

كوكب الشرق تزور بغداد مرتين وغنت : يا دجلة ميتك عنبر وزرعك على العراق نور

درس في الصحافة من أم كلثوم بذكرى رحيلها



محسن حسين

بيروت

مر امس الاثنين 3 شباط 45 عاما على وفاة أم كلثوم عام 1975 . ولوفاتها ذكريات تتعلق بعملها الصحفي فقد وصلت القاهرة منتقلا من بغداد مديرا لمكتب وكالة الأنباء العراقية (واع) في صيف عام 1972 وكان مسكني في الزمالك ومكتبي في شارع (المرعشلي) على بعد نحو 100 متر عن فيلا أم كلثوم ومن سوء الحظ ان آخر حفلة شهرية لام كلثوم كانت بعد وصولي القاهرة بايام مما حال دون تحقيق حلم حضور إحدى حفلاتها كمعلم هواة اغاني ام كلثوم التي مارلت استمع اليها خلال الفترة من عام 1972 لحين وفاتها عانت ام كلثوم من بعض الامور الصحية التي كانت سببا في إلغاء الكثير من المهرجانات الفنية التي كان من المفروض ان يتم عقدها، وبدأت تعاني من مشاكل صحية كبيرة، مثل التهاب الغدة الدرقية، والتي أثرت على عينيها وسببت حدوث جحوظ في العينين، الأمر الذي دفعها إلى ان تخفي عينيها بالنظارة السوداء، وكان آخر مرض ألم بها التهاب الكلى وادى الى وفاتها وهي في سن الـ 77 من العمر.

والخبر وفاتها قصة صحفية تصلح درساً لمن يرغب العلم في مهنة الصحافة، في مساء 23 كانون الثاني عام 1975 عرض تلفزيون بغداد برنامجا عن ام كلثوم قال انه بمناسبة وفاتها في ذلك اليوم، لكن الواقع انها لم تنتقل إلى

رحمة الله إلا بعد 11 يوما اي في يوم 3 شباط كما هو معلوم كيف حدث ذلك ومن المسؤول عن هذا الخطأ المنقول عن وكالة الأنباء العراقية في القاهرة حيث كتبت انا مدير مكتبها.

في صباح ذلك اليوم وكنت في المكتب اتصل بي زميلي في المكتب الصحفي اللاحق فاروق شكري (اصبح فيما بعد مراسل الوكالة الفرنسية في بغداد) ليخبرني انه قد حصل على نص النعي الرسمي لوفاة أم كلثوم صباح اليوم بتوقيع وزير الاعلام المصري. كتبت خبير الوفاة مع النعي، وحرصا مني على الدقة في الاخبار فقد ارسلت احد مستخدميني مكتبنا وهو مصري إلى دار ام كلثوم التي تقع في نهاية الشارع الذي يقع فيه مكتبنا في الزمالك، وبعد دقائق عاد الرجل حزينا وقال انه شاهد النساء يبكين وان ابن شقيقها الدكتور محمد السوسني خرج اليهن قائلا بالحرف الواحد (خلاص، الست خلاص). في عمل وكالات الأنباء فان السرعة مهمة لتحقيق السبق الصحفي وكنت حتى ذلك اللحظة اظن ان خبر وفاة هذه الفنانة العظيمة سبق صحفي كبير. وما ان ارسلت الخبر إلى مركز (واع) في بغداد حتى قامت بيته على الفور إلى أنحاء العالم، وبعد حوالي نصف ساعة عرفنا ان ام كلثوم كانت في عيوبة وانها لم تمت وانها ستقل إلى مستشفى القوات المسلحة في المعادي لحاوله ايقاظها وان بيان وزير الاعلام اجلت اذاعته. ابرقت إلى مركز الوكالة طالبا إلغاء الخبر كما جرت عليه العادة في وكالات الأنباء وقد تم ذلك بالفعل والى هنا كنت اتصور ان الموضوع قد انتهى.

التلفزيون يبيع خبر الوفاة لكن ما حدث في بغداد كان مختلفا فقد التحق خبير الوفاة احد العاملين في تلفزيون بغداد وراح يعد برنامجا عن وفاتها دون ان ينبهه احد إلى إلغاء خبر الوفاة، وهكذا اذيع في المساء برنامج عن الفنانة (الرحلة). بعد يومين كانت هناك محاضرة لصدقي الأستاذ مصطفى نجيب مدير عام وكالة

مناسبة ذكرى ميلاد الملك فيصل الثاني ، ومما غنته (يا ليلة العيد) التي اضافت اليها في الختام: (يا دجلة ميتك عنبر وزرعك على العراق نور.. يعيش فيصل ويتهنى نحسبي له ليالي العيد) و في اعقاب ذلك، سلحت ام كلثوم وسام الراشدين المدني، وهو لا يمنح عادة إلا للرجال حسب القوانين العراقية آنذاك، لكن القانون عدل لتتقدم النساء، ولأول مرة في تاريخ العراق اسرأة هي ام كلثوم وتوجت ام كلثوم علاقته بالعراق باشبوه بغداد التي غنتها تحية لتورة يطلب من الرئيس جمال 1958تتموز 14 عبد الناصر: بغداد يا قلعة الاسود يا كعبة المجد والخلود.

وذكر ان ام كلثوم مثلت فيلما تدور احداثه في العراق هو فيلم دنائير تمثل فيه حياة الفتاة البدوية دنائير ذات الصوت العذب وغنت في القصور الساخنة في بغداد في عهد هارون الرشيد. وفي إحدى اغنياتها تصف جمال بغداد و ماها و هواها:

وكانت غلطة وكالة ابناء الشرق الاوسط وهي الوكالة الرسمية ولديها كل الامكانيات لتدقيق الخبر قد مسحت الذي وقعت فيه (رغما عنى) واثبتت غلطة (اش.ا) ان هناك اخطاء للصحفيين تقع رغما عنهم ، واظن ان ما حدث لا يخلو من فائدة للصحفيين الشباب. وتعود الى وفاة ام كلثوم فقد كان الخبر صادما واجئا للعديد من المعجبين، كما ان رحيلها ترك فجوة كبيرة في عالم الفن الثاني نشرت وكالة ابناء الشرق الاوسط خبر وفاة ام كلثوم ونص النعي الرسمي بتوقيع رئيس الوزراء عبد العزيز حجازي وطعنت الاذاعة المصرية بنها واذاعت الخبر.

بعد ساعة اتضح ان الخبر غير صحيح ايضا وان ام كلثوم لم تمت وان الوكالة تسرعت في نشر نعي رئيس الوزراء والذي كان معدا مسبقا حينذاك رفعت سماعة الهاتف لتحدث مع الأستاذ مصطفى نجيب (للشوقي). وحال سماع صوتي اعترف الرجل قائلا (يا سيدي .. انا غلطان .. غلطان.. وستين غلطان).

فنانة الملائكة

حسين الجاف
الكاتب العراقي الامين العام السابق للاتحاد العام للادباء والكتاب صدر له عن دار الثقافة والنشر الكردية كتاب بعنوان (بكر صدقي قائد انقلاب عام 1936قراءة جديدة في سيرة ضابط ثوري عراقي).

حسين الجسمي
المطرب الإماراتي احبا الاحد على أرضية ملعب نادي الشارقة الرياضي حفل انطلاق النسخة الخامسة من دورة الالعاب للأندية للسيدات وقدم أغنية الدورة الخاصة (نساء العرب).

محمد فلحي
التدريسي في كلية الاعلام بجامعة بغداد يضيفه المكتبي الاذاعي والتلفزيوني مساء اليوم الثلاثاء لتقديم محاضرة بعنوان (سمات وخصائص المحلل السياسي في ظل الاتزمات).

مؤيد جواد الطلال
الكاتب العراقي صدر له عن الهيئة العامة السورية للكتاب وضمن سلسلة (افاق ثقافية) كتاب بعنوان (مقالات في القصة السورية). كما صدرت له رواية بعنوان (دمعة وجيدة) عن دار العرب للدراسات والنشر والترجمة.

عماد جبار
الشاعر العراقي ضيفه السيد الماضي نادي الشعر في الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق الحديث عن تجربته الشعرية وقراءة نصوص، جلسة ادارها الشاعر عمر السراي.

سماح الزكي
الأكاديمية الأردنية ضيفتها الاحد الماضي دائرة المكتبة الوطنية ضمن امسيات نشاط (كتاب الأسبوع) للحديث عن كتابها (حين يفوح الحرف عشقا).

عليان عليان
الباحث الأردني تصيفه الجمعية الفلسفية الأردنية مساء اليوم الثلاثاء في محاضرة تتناول (مستقبل الدولة في عصر العولمة) في مقرها بجبل الحسين.



عجزم تبكي تأثراً لموقف تعرض له متسابق عراقي

أوغلو تشتكي من مسربي صورها الفاضحة



دموع نانسي عجرم في برنامج (ذا فويس كرز)

بيروت -الزمان شهدت احداث حلقات برنامج (ذا فويس كرز) التي بنت السبت الماضي موقفا مؤثرا بين احد الاطفال المشاركين وشقيقه، إذ ان الأخير فاجأ بوجوده في الحلقة، وذلك بعد غياب لـ 13سنوات عنه، وبدأت الحلقات المؤثرة مع غناء المتسابق العراقي عبد الكريم حاتم السعدي؛ اغنية لشقيقه المسافر وهداها له، من دون ان يستدير اي من النجوم المرشحين لاختياره. وقبل خروج المتسابق، طلب فريق البرنامج منه إعادة تصوير مشهد دخوله بحجة الأسباب التقنية، ليجد عند دخوله مجدداً ان كرسى نانسي عجرم يلف

سمرة يا بنت البادية تتصدر أغنيات العجلاوي الخالدة

الساحر والمطرب قاسم عبيد والملحن محمد نوشي والشاعر جودت الخصمي والشاعر زاهد محمد وغيرهم من الفنانين ، بدأ العجلاوي الغناء مطلع الستينات وهو مغني فطري حيث كان يقيم حفلات الاغراس والجلسات الخاصة الى ان تقدم الى برنامج الهواة والذي كان يقدمه الفنان كمال عاكف حيث غنى في هذا البرنامج اغنية (سمرة يا بنت البادية) ونجحت هذه الغنية نجاحا باهرا ودخل الاذاعة والتلفزيون كما اشترك في فيلم عراقي في منتصف الستينات اسمه (درب الحب) من بطولة الفنان فاروق هلال والمغنية مديحة وجدي وغنى في الفيلم اغنية (سمرة يا بنت البادية) وكما غنى في عدة ملاح وهو يعد احد رواد الاغنية البغدادية ولحن الى المطرب قاسم عبيد اغنية (رجعنا للهوى ودكنا بابة) وهي من كلمات الشاعر احمد الدليمي. ولحن المطرب قاسم عبيد للفنان سعيد العجلاوي اغنية (عيني سلملي على البنية) وكما لحن للمطربة زهور حسين اغنية (صلوات الحلو فات) وبعد ذلك لحن للمطربة نرجس شوقي اغنية (اون وونتي تتسلي بيها الناس) ولحن للمطربة سميرة توفيق



سعيد العجلاوي في مشهد فني

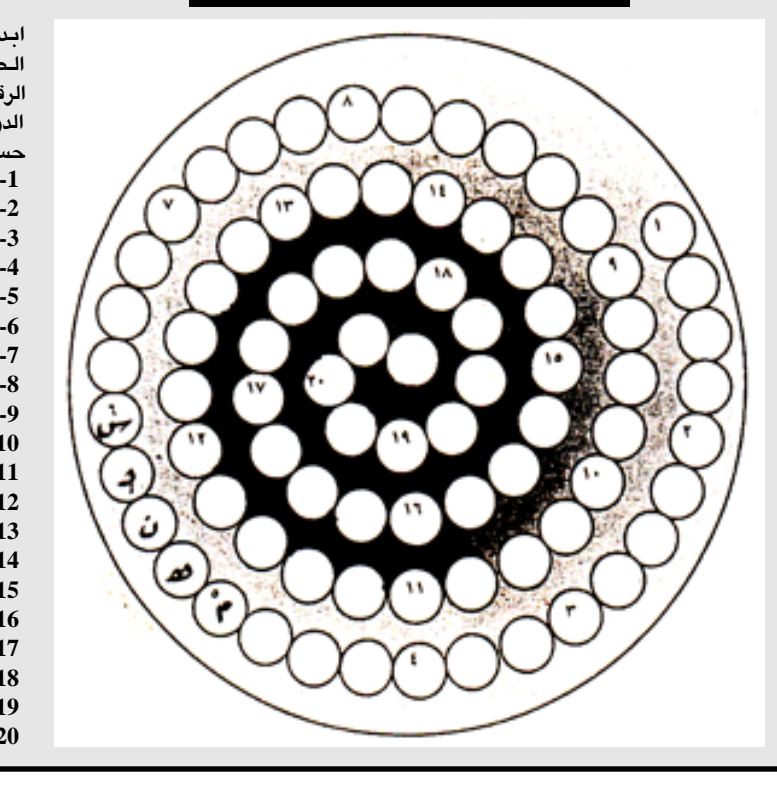
1917 يحصد سبع جوائز من بافتا البريطانية

لندن - الزمان
حصد فيلم المخرج سام منديز 1917 نصيب الأسد في حفل توزيع جوائز الاكاديمية البريطانية لفنون السينما والتلفزيون (بافتا) إذ نال سبع جوائز من بينها افضل فيلم وافضل مخرج وهذه اول مرة يفوز فيها منديز بجائزة الاكاديمية البريطانية وذلك خلال حفل اقيم أمس الاول الأحد. كما فاز الفيلم الدرامي بجائزة الفيلم البريطاني الأبرز وجائزة افضل صوت وافضل تصميم إنتاجي وافضل تصوير سينمائي كما فاز بفئات المؤثرات البصرية الخاصة، وفاز الممثل يواكين فينكس بجائزة افضل ممثل



سلسلة الكلمات

- 1-ملكة عربية قديمة
- 2-شخصيات تخيلية للأطفال
- 3-صاحب وخبيل
- 4-ارجل الدواب
- 5-مشرق البناء
- 6-اغنية نوافذ
- 7-صافح معدنية
- 8-مدينة فلسطينية
- 9-من اجزاء الاسى
- 10-مجلة عربية
- 11-تقابل فتاة
- 12-اعضاء نقابة المحامين
- 13-رتبة عسكرية
- 14-زجاج
- 15-تقيض افيا
- 16-دولة عربية
- 17-دولة اسبوية
- 18-دياوي
- 19-من علوم الرياضيات
- 20-مدينة فلسطينية



أنت والنجوم

- المحمل**
اقبل اراء، شريك حياتك وأصدقائك بهدوء. للتوتر اثر واضح على صحتك.
- الثور**
مارس بعض الرياضة وخذ فترات راحة بصفة يومية لتجد السلام الداخلي.
- الجوزاء**
قريب لك سيكون سيبك الي عمل جديد لم تكن تحلم به.
- السرطان**
حاول ان تركز على علاقات العمل كي تفتح امامك ابواب المستقبل.
- الاسد**
خير مهم قد يغير حياتك. لذا افعل ما بوسعك للإبقاء على الأشياء واضحة.
- العذراء**
ترميم علاقات الحب القديمة وتصح بعض الامور التي كنت تبحث عنها.
- الميزان**
لا تجعل نفسك في وضع المتهم بالعدا او التكبر كن متواضعا.
- العقرب**
استند من تجارك السابقة في بناء علاقات الحالية يوم السعد الربيعا.
- القوس**
لا ترحب عمل اليوم الي الغد بسبب التشتيت. تواجح تجديدا في صداقاتك.
- الجدي**
احد الاعداء، سيشتدك بفرغ كبير. لا تكن متشائما رقم الحظ 3.
- الدلو**
يجب ان تنتبه لصحتك التي هزتها الحساسيات المختلفة او تتحمل الاضطرابات.
- الحوت**
الواقعية مع الحبيب وفي العمل توفر عليك الكثير من الضغوط رقم الحظ 7.